



العدد (١٤٠١٠). السنة الحادية والأربعون - الإثنين ٢٧ شوال ١٤٣٧هـ. ١ أغسطس ٢٠١٦م

ستيفن سودربرج يخرج فيلماً عن «وثائق بنما»

يعتزم المخرج الأمريكي ستيفن سودربرج إخراج فيلم سينمائي عن القضية التي عرفت باسم «وثائق بنما»، والتي هزت أوساط السياسية والاقتصاد في العالم بالكشف عن قائمة من أبرز الشخصيات المربوطين في أعمال التهرب الضريبي الدولي. ومن أهم الشخصيات غير السياسية التي ورد أسماؤها في تلك الوثائق، لاعب كرة القدم الأرجنتيني ليونيل ميسي، ورئيس اتحاد كرة القدم (فيفا) ميشيل بلاتيني، والمخرج الإسباني بيدرو الموفار، والممثلة البريطانية إيما واتسون، والممثل الصيني جاكى شان، والنجمة الهندية أيشواريا راي باتشان.

سودربرج قرر تحويل قضية وثائق بنما إلى فيلم سينمائي يعتمد في كتابته السيناريو الخاص به على رواية تحمل عنوان «العالم السري» التي كتبها جاك برنشتاين الحائز على جائزة بوليتزر، الصحفية في ٢٠١١. ومن المقرر أن تصدر قريباً، ويسرد فيها قصة وثائق بنما، بل يردد أنها تحتوي على أسرار جديدة في هذه القضية الشائكة.

وستيفن سودربرج هو أصغر مخرج حصل على السعفة الذهبية لمهرجان كان السينمائي عام ١٩٨٩ عن فيلم جنس وكذب وشرائط فيديو، كما أنه أخرج أعمال ضخمة عن قضايا تاريخية ومجتمعية بينها «إيرين بروكوفيتش» عام ٢٠٠٠، و«تهريب» عام ٢٠٠١، وقصة حياة المناضل نشي جيفارا في جزاين. ويتعاون ميشيل شوجر المنتج المنتمس في إنتاج الأفلام التحقيقات والبحث عن الحقيقة، مع سودربرج في إنتاج العمل السينمائي المنظر، خاصة بعد حصول آخر أفلام شوجر «سبوت لايت» على جائزة الأوسكار لعام ٢٠١٦، والذي رصد فيه حالات من الفساد الأخلاقي داخل الكنيسة الكاثوليكية.



سينماتك

من ذاكرة السينما

المرأة كمخرجة للفيلم الروائي المصري

(١)

حسن حداد

hshaddad@batelco.com.bh

من بين أهم ظواهر السينما المصرية منذ ثمانينات القرن الماضي، بروز المرأة المصرية كمخرجة للفيلم الروائي. حيث أن للمرأة تجارب سابقة في الإخراج، فالسينما المصرية عند ولادتها قامت على أكتاف عزيزة أمير وفاطمة رشدي وأمنية محمود وبهيجة حافظ، وفن يبارخ بعض الأفلام الرائدة، إلا أنهن لم يواصلن وتفرغن للإنتاج والتخيل فقط. كما أن المرأة المصرية قد برزت في مجالات سينمائية أخرى منذ سنوات طويلة، ككتابة السيناريو ومساعدة مخرج فقط.

وعودة المرأة مرة أخرى إلى عالم الإخراج السينمائي جاءت كضرورة ملحة ل طرح قضايا المرأة المعاصر، حيث أن السينما المصرية - وعلى مدى تاريخها الطويل - قد أساءت إلى المرأة وقدمتها بصورة سلبية، كما أغلقت الجانب الإيجابي لدور المرأة في المجتمع، فليست المرأة المصرية هي الرافعة أو بائعة الهوى فقط، بل هي أيضاً السيدة الفاضلة القوية التي تتحمل وتواجه الحياة بكل صبر وشجاعة.

وبما أن المخرج (الرجل) هو الذي يصنع الأفلام، فالسينما المصرية كانت تعكس، في معظمها، فكر الرجل عن المرأة، لذلك غالباً ما يشوه وضعها الاجتماعي نتيجة جهله لمشاكلها، وتخلّف موقفه الاجتماعي تجاهها، ففردى أن السينما المصرية تقدم المرأة من زاوية علاقتها بالرجل، مع التركيز على الأنوثة والإغراء والانحراف، والبعيد عن المرأة في حالة علاقتها بالمجتمع، كإسائة صاحبة رأي أو مهنة محترمة، أو صراع مع المجتمع والحياة.

وهذا بالطبع، لا يعني أن تكون هناك أفلام قليلة تعد على أصابع اليد الواحدة، قد عالجت المرأة وقضاياها بشكل إيجابي، مثل الحرام، ولا عزاء للسيدات، الشقة من حق المرأة، وأهم هذه الأفلام قدمه المخرج سعيد مرقوق تحت اسم (أريد حلاً) الذي كتبه له القصة والحوار الكاتبة والصحفية (حسن شاه)، وقامت ببطولته الفنانة الكبيرة (فاتن حمامة). هذه الأفلام تكف وحدها أمام إنتاج ضخم من الأفلام يعتمد الألفي فيلم أنتجتها السينما المصرية عبر مسيرتها الطويلة.

لذا علينا أن ننتهى إلى جانب مهم وهو أن الخطر لا يكمن فقط في التشويه الذي تعرضت له المرأة في تلك الأفلام، ولكنه يتجسد أيضاً في تصوير هذا التشويه للمرأة كمتكفية بملئ هذه الأفلام الشادة.

يبقى هناك التساؤل الذي يطرح نفسه دائماً على الساحة السينمائية المصرية.. هل استطاعت المرأة المخرجة أن تساهم في إبراز قضايا المرأة الملحة من خلال الأفلام التي قدمتها؟ وهل استطاعت أن تصنع لها مكانة بارزة في عالم الإخراج السينمائي المصري الذي يسيطر عليه الرجل منذ سنوات طويلة، وتبقى هناك ملاحظة مهمة، فذوق المرأة في المجال السينمائي كمخرجة، يعتبر خطوة أخرى من الخطوات التي تسعى إليها للإثبات قدراتها الإبداعية والوقوف جنباً إلى جنب مع الرجل، مع العلم أن قضية المرأة ومسألتها بالرجل في الوطن العربي، ليست قضية عالية وبسيطة، بل هي قضية عميقة ومتجددة، يلحها في الأساس وجود كاتبة أو مخرجة، إنها تحتاج إشف اجتماعي شامل لتغيير النظرة الخاطئة عن المرأة، فالمرأة قادرة على أن تكون مخرجة رديئة ومخرجة جيدة، مثلها مثل الرجل تماماً.

وبروز المرأة كمخرجة يعتبر خطوة إيجابية تستحق الثناء والدمع، وذلك لإبراز القضايا الاجتماعية على الشاشة، وإبداء وجهة نظر مغايرة لما يطرحه الرجل، ولكن يجب أن يتبع هذا خطوات أكثر أهمية وإيجابية، كإتباعها عن القصص التقليدية المملة وترك الابتدال والسلبية في الفن، وتقديم أفكار وإقيم جديدة، ذات خاصية اجتماعية حساسة، وذلك لتبرير وجودها كمخرجة مميزة تخرج وجهة نظر جادة وواضحة، هذا ولا ستكون مجرد إضافة غير فعالة لكم الهائل من المخرجين الرجال.

لذلك سنحاول تناول الأفلام التي صنعتها المرأة، سواء التي ناقشت قضايا المرأة، أو التي لم تفعل ذلك، مع استعراض سريع لتلغرف على المخرجات وبداياتهن في المجال السينمائي. مع ملاحظة أن الفكر أو الكلمة التي يريد أن يقولها الفيلم والسيناريو التي يترجمه هذه الفكر، سيكونان محور تناولنا لهذه الأفلام، باعتبار أن المسائل المتعلقة بالحرقة ذاتها، مثل القدرة على تحريك الكاميرا وقيادة فريق العمل الفني وغيرها، فن البديهي أن تتفاوت فيها القدرات، سواء كان المخرج رجلاً أو امرأة.

منى زكي تتعاون مع العريان

قدمت منى زكي، التي كانت قد لعبت دوراً هاماً في فيلم «الشمعة» مع المخرج طارق العريان، بعد تجربتها الأخيرة «أبواب الغفر» التي عرضت العام الماضي، منى طلبت قراءة السيناريو قبل الموافقة عليه بشكل نهائي، مؤكدة أن العمل مع العريان يستدعي لها تسليماً منه كممثلة.

بيد أن العام الحالي هو عام النخلة منى زكي؛ حيث استطاعت وبجدارة أن تحلق نجاحاً كبيراً في فيلم «من ٣٠ سنة»، مع النجم أحمد السقا، قدمت منى في الفيلم شخصية الشاعرة حنان البغدادى، الفتاة السكرتيرية الموهوبة وطيبة القلب، والتي رسدها السيناريست أمين بهجت لديها.

من جانب آخر أبدت الفنانة منى زكي موافقتها على الاشتراك في مشروع سينمائي جديد مع المخرج طارق العريان، بعد تجربتها الأخيرة «أبواب الغفر» التي عرضت العام الماضي.

منى طلبت قراءة السيناريو قبل الموافقة عليه بشكل نهائي، مؤكدة أن العمل مع العريان يستدعي لها تسليماً منه كممثلة.



مشاهدتها تقريباً لا تحدث التأثير المطلوب ونك لسبين، الأول لأن الفيلم لا يعطي الفيلم. وما لا يساعد أيضاً هو أن وتيرة تصفح لقطات كان يمكن لها أن تكون أكثر قوة، ولقطات الشيف التي من المفترض أن تكون ذات تأثير على المشاهد، مثل اللقطات التي تشرح فيها Abby لماذا كان يطلق عليها «الفتاة الشبح»، لا تحصل على التأثير الذي تحتاجه. من الواضح أنه قد تم تنقيح هذا الجزء كثيراً من الفيلم لينجح بشكل نظري. لقد كانت المواقف الضخمة المستمرة التي تحجت بشكل متكرر في شخصية Kevin التي يلعب دورها Chris Hemsworth. سكرتيرها الخاص اللطيف والأحمق في آن واحد، يلتمز Hemsworth بحماسة شخصية Kevin ويعرف تماماً كيف يتفاعل مع البطولات الأربع الرئيسية، لكن حتى هذه الشخصية لا تنجح جيداً مع نهاية الفيلم.

من جميع أنحاء العالم. وقالت بهيات رويترز في مقابلة بحثها هوليوود قبله تسعى للوصول إليها ربما بعد بضعة أعوام من اللوقوف على قديمك في السينما الهندية. «سأخبر هذا العالم ربما بوتيرة أبطأ لكن حتماً لدى خطط لذلك، ونسبر بهيات على خطى نجوم معروفين مثل بريانكا تشوبرا وعرفان خان اللذين صنعا لنفسهما بالفعل اسما في الولايات المتحدة. وتلعب تشوبرا دور البطولة في المسلسل التلفزيوني «كوكتيكو» ومن المقرر أن



ألبا يصور فيلمه الجديد بين نيويورك ولندن

يصور النجم إدريس ألبا حالياً بولاية نيويورك عدداً من مشاهير فيلمه الجديد «The Dark Tower» والتي تصور ما بين نيويورك ولندن، وتدر أحداث الفيلم حول حامل السلاح (رولاند ديستشائين)، والذي يطوف معالم الغرب القديم بحثاً



ممثل بأشباح ماضيه Ghostbusters

عما اشتهرتا به في أعمالهما الكوميدية الأخرى. ولقد صدرت الكثير من الانتقادات قبل صدوره، فيلم مبني على السلسلة المحبوبة من بطولة أربعة نساء Kristen Wiig و Kate و Melissa McCarthy (Leslie Jones و McKinnon بدلاً من أربعة رجال اعتاد عليهم المعجبون وأحبوهم، حيث يصبح الصعاب الذهاب لمشاهدة الفيلم من دون أن تكون منازراً بشكل مسبق متأثراً بالأفلام السابقة الذي يأخذ الفيلم اسمه منها، من الصعب الذهاب لمشاهدة فيلم Ghostbusters من دون التأثير ببقية أفلام العديد من الناس فربما أن يكرها الفيلم مسبقاً بناءً على الفرضية وحدها.

أردت أن أحسب فيلم Ghostbusters الجديد، لكن لسوء الحظ لا يمكنني أن أقول عنه سوى بأنه جيد فحسب، لكن ليس للأسباب التي قد يتوقعها المحيدون. إن فريق Ghostbusters الـ (التي تلعب دورها Wiig و Gilbert و McCarthy) هما صديقتان سابقتان ومحققتان بالخوارق الخارجة عن الطبيعة والنانج اجتماع مرة أخرى بعد شرح بحث في صداقاتهما عندما توجهان (مع صديقتين Erin الجيدة الهندية الشبوية Jillian الأخرى، فهو أقرب إلى Spy منه إلى

النوع: كوميديا، جريمة. الزمن: ١١٤ دقيقة. البطولة: دواين جونسون، كيفن هارت. الإخراج: روسون مارشال. التصنيف: BG (١٣ +).

تدور أحداث الفيلم حول محاسب بسيط يجد نفسه متورطاً وغارقاً في عالم الجاسوسية بكل مخاطره وتعقيداته وذلك بعد تواصله مجدداً مع صديق قديم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

أردت أن أحسب فيلم Ghostbusters الجديد، لكن لسوء الحظ لا يمكنني أن أقول عنه سوى بأنه جيد فحسب، لكن ليس للأسباب التي قد يتوقعها المحيدون. إن فريق Ghostbusters الـ (التي تلعب دورها Wiig و Gilbert و McCarthy) هما صديقتان سابقتان ومحققتان بالخوارق الخارجة عن الطبيعة والنانج اجتماع مرة أخرى بعد شرح بحث في صداقاتهما عندما توجهان (مع صديقتين Erin الجيدة الهندية الشبوية Jillian الأخرى، فهو أقرب إلى Spy منه إلى

النوع: دراما، كوميديا. الزمن: ٩٠ دقيقة. البطولة: محمد عامر إمام ياسمين صبري. الإخراج: معزز القوني. التصنيف: BG.

تدور أحداث الفيلم حول فريق من عازفي النسخ يجنون أنفسهم مكلفين بمهمة في الهند يفترض أن يقوم بها أفراد من القوات الخاصة.

تقول نجمة السينما الهندية عاليا بهيات إنها تريد أن تجرب التمثيل في هوليوود أو في مسلسل على الإنترنت من إنتاج شركة مثل نتفليكس بعد أن حقلت نجاحاً باهما في هوليوود على مدى أربعة أعوام. وقالت الممثلة التي تبلغ من العمر ٢٣ عاماً إنها تود أيضاً أن تعمل في توليوود (السينما الباكستانية) وتوليوود (سينما جنوب الهند) وحتى توليوود (سينما نيجيريا) وأبدت إعجابها بشركة نتفليكس بسبب تنوع المحتوى الذي تقدمه وإمكانية الوصول لهذا المحتوى

نجمة السينما الهندية عاليا بهيات تتطرح للعمل في هوليوود



«الشمعة ٢».. قصة أشباح متقنة!



من خلال عرض مشاهد بسيطة، يعكس وان في فيلم «الشمعة ٢» قضايا متداخلة ومتناقضة أحياناً عن الرؤى والفناعات. تؤمن الشخصيات بما شاهد داخل منزل هونغسون. تجلى الأبناء الضعيفة معقدة في الفيلم، لكن لا يمكن الوثوق بها رغم اللبؤيات والأشرطة الصوتية التي توضح حالة جانيت دائم وتشرجوا من الاضطراب المستمر. كذلك تتنقل بين لقطات قصيرة تعرض ما يشاهده الممثلون ومشاهد تلتقطها كاميرا مزودة، على ما يبدو، بعقل خاص بها. فنصير الكرفن بكل سلاسة وتمز على الزوايا وكأنها طيف. يدفع أسلوب وان الإخراجي المشاهدين إلى البحث عن الحقائق يدورهم ويخجلهم يخشون المظاهر الوافعة خارج المشهد الذي يشاهدونه. غالباً ما تكون الخطوات الكبيرة والخفية على مرأى من الجميع.

يدخل فيلم «الشمعة ٢» في خانة الأجزاء التي تتفوق على الفيلم الأصلي الصادر في ٢٠١٣، فقدم مفاجات غير متوقعة عن قصة الرعب الناجحة التي تدور أحداثها في فترة السبعينات. كان فيلم «الشمعة» من بطولة باتريك ويلسون وفيرا فارميجا بدور المحققين بالفظواهر الخارقة للطبيعة إيد ولورين وارن، وقد نكّر المشاهدين بقوة قصص الأشباح المغتنة وأثبت أن المخرج جيمس وان سيد ربع حقيقي. عاد هذا اللامالي لإخافة الجماهير مجدداً وقد نكّذ هذا الجزء في أجواء تقليدية خاصة بمطاردة الأرواح وسرعان ما تعقّق في جوانب القصة لاكتشاف مواضيع الرؤى والإيمان والفناعات الكامنة وراء العالم البشري.

على غرار الجزء السابق، يتبع فيلم «الشمعة ٢» إيقاعاً تدريجياً. بعدما أثار أول فيلم فضولنا عبر قصة الدمية المسكونة أنابيل قبل البدء بمطاردة الأشباح في عائلة بيرون، يبدأ الجزء الجديد في أميتيفيل قبل التوجه لمطاردة الأرواح الشريرة في أنفيلد، إنكلترا. تتشاهد لورين رؤى تجديفية عن موت زوجها وتريد أن تأخذ استراحة من عملها، لكن تطلب منها الكنيسة إيجاب الادعاءات